فيتش تحذر من شح حاد في سيولة البنوك السعودية



وكشف تقرير الوكالة انكماش الودائع في القطاع المصرفي بنحو 1.8% خلال الربع الثالث من عام 2026، مقابل نمو القروض بنسبة 2.4%، ما دفع البنوك إلى منافسة متزايدة على مصادر التمويل واللجوء إلى الاقتراض الخارجي والتمويل بالجملة والودائع مرتفعة التكلفة لتغطية العجز.

وفي مؤشر على تآكل الاحتياطيات الحكومية، أشار التقرير إلى هبوط ودائع الجهات الحكومية لدى البنك المركزي السعودي "ساما" إلى نحو 370 مليار ريال، ما يعادل 98.38 مليار دولار، مقتربة من أدنى مستوياتها منذ خمس سنوات، الأمر الذي يعكس تراجع قدرة الحكومة على إنقاذ البنوك التجارية في ظل استمرار العجز المالي.

وتوقعت فيتش تباطؤ نمو الائتمان المصرفي إلى 8% فقط في عام 2027، مقارنة بمتوسط بلغ 14% خلال السنوات الماضية، معتبرة أن هذا التراجع يعكس شح السيولة والاضطرار إلى إعادة ضبط مشاريع رؤية 2030 وتقليصها تحت وطأة الضغوط المالية.

واستبعدت الوكالة حدوث انفراج قريب أو عودة إلى وفرة السيولة، مشيرة إلى أن تكاليف التمويل ستظل مرتفعة وهوامش أرباح البنوك تحت ضغط مستمر، حتى مع تحسن الإيرادات النفطية، بما يبقي الاقتصاد السعودي رهينة الاستدانة وعجز الموازنة.